

قطرة عسل

علي ناسو السنجاوي

قبيل ان التقي بها ..
كنت كالاطفال...
اثرثر دون وعي ...
ولم أكن اعاني ...
كنت قاموساً للعشاق ...
كنت ملاذاً للمعزين ...
كنت أوصف بينهم ...
اله العشق «نزار قباني» ...
كلما اقف امامها ...
تهرب مني الكلمات ...
تتبخر من رأسي مبادئي ...
تخونني جرأتي، وينشل لساني ...
كالعاصفة قلبت حياتي ...
أمحيت ألبوم النساء من ذاكرتي ...
لتطبع صورتها في شريط
ذكرياتي ...
وتدغدغ مشاعري كلحن رباني ...
اقلب صفحات قواميسي ...
بحثاً عن كلمات ناعمة امطرها
بها ...
فأراها بيضاء، أو حروفاً صماء ...
استسلم لها متجهداً في مكاني ...
سعيداً بالوقوف امامها ...
سعادة المؤمن الراكع أمام الكعبة ...
اقنع فيك نظرة قديس الى نور
العذراء ...
فرحة الازيدي بحج «لالش
النوراني» ...
قطرة عسل على شفتها السفلى ...
كقطرة ندى على ورقة زهرة ...
كمسافر مل مقاعد الانتظار ...
اضافت حزناً الى احزاني ...
أنا من كنت اقضي الليالي اغني ...
تحت نوافذ النساء حتى الصباح ...
كالمياه تتسرب الكلمات بين
اصابعي ...
كالمجانين اقمم بكلمات ليست لها
معاني ...
تفاحة حواء، وروض آدم ...
ميراث كل منهما لجنسه ...
هي تصطادني بأعصاب باردة ...
وأنا احترق بالسنة نيراني ...
فهل تبت يا قلبي المسكين ...
عن حب «ليلي» والعيون
الخضراء ...
ها قد غزا الشيب رأسي ...
ويكاد يسلبني عقلي وايماني ...

المرأة في زمن الديمقراطية

سيران محمد شيخو

ولها دور خاص وفعال في نهضة الديمقراطية، والمرأة أدركت بانها مسلوحة الحقوق وأنها لا تتلقى الحب والاحترام من المجتمع عامة.

المجتمع أوصل بالمرأة الى وضع تحتاج دائماً الى قوة الرجل والاستناد عليه بالرغم من انه هو نفسه يحتاج الى قوة ومساعدة يفترق اليه، نستطيع القول ان المرأة أصبحت ضحية لتناقضات المجتمع الطبقي بحيث وصلت بها لبقاها جاهلة بعيدة عن العالم الخارجي. وان دخلت الاوساط الخارجية فهي تقلد الرجل وعقليته وان كانت قليلة العدد.

مهما فتح الرجل المجال أمام المرأة بشرط ان تخدم مصالحه وعقليته. لكن المرأة عندما تؤمن بشيء ما فلا توجد قوة تعلو على قوة التزامها فهي قوة عملية وحية للمجتمع الديمقراطي.

يمكن تحقيق النجاح للمجتمع الديمقراطي بالمرأة لأنها صاحبة الحق في الحملة الديمقراطية وتشكل السند الاساس للوصول لمجتمع تسود فيه المساواة والعدالة فالمرأة أكثر حاجة

عندما نمن في ثقافة مجتمعنا الذي نعيش بين احضانه، نجد انه مجتمع مريض قد وصلت به الى حالة مريضة لا يستهان به ونحن بغنى عنها، هذا المجتمع والثقافة التي كونت تصورات الآلهة فيما مضى وصلت الى حالة يرثى لها وهي ثقافة مجتمع تقتل فيه فتاة لكونها أحببت شاباً، أو حرمت من أجل أيام عمرها وهي في ريعان شبابها لتتزوج من كهل «عجوز» أكبر منها ب ٦٠-٧٠ سنة، أو أنها تمنع من الخروج وتسجن بين أربعة جدران متخلقة رجعية لعدم معرفة الأهل ما تعانيها ابنتهم /المرأة/، أو أن لا تفتح الباب للطارق فهو حرام -عيب استقبال الضيوف والترحيب بهم حتى ولو كانت الأم والأخت موجودات، اذاً لما كل هذه المقاربات؟ كونهن نساء حرمت عليهن الحرية، فلا حول ولا قوة لهن، لأن فئة معينة تتحكم بحرية المجتمع ولا تعطي أهمية جديدة لموضوع المرأة وحقوقها ومدى أهميتها في المجتمع وفي كافة المجتمعات، علماً أنها الهيئة السياسية والاساسية لتطوير وتغيير المجتمع. بحيث ان تلعب دورها الجاف في ديمقراطية المجتمع كونها من أقوى واكبر شرائح تحمل في طبقاتها الديمقراطية وهي الى جانب التحول والتغيير الدائم نحو الاحسن،

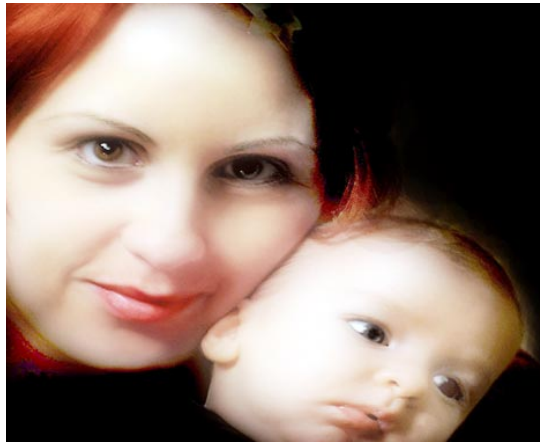
الى أي فئة اخرى للسلام والحرية نظراً لظروفها التاريخية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

لكن بوعيها ووجدانها فهي مرشحة بأن تخلق قيم حضارية كقوة طليقة للمجتمع. نحن الآن كمجتمع بأسس الحاجة الى حركة وانتفاض ومشاركة المرأة فيها والاعتماد على قواها الذاتية التي لا تتزعزع أمام الصعاب في وطننا لتصبح مسار القضايا الموجودة ومعالجتها ونحن في قمة الظروف الملائمة لتحقيق هذا المسار.



صحة الطفل من صحة الأم

العقاقير والنيكوتين والكحول أثرها الفعال في صحة الأم والطفل حيث ان هذه المواد تسبب الكثير من التشوهات الولادية وتعتمد شدة هذه التشوهات على كمية المادة وتركيزها والكمية التي تتعرض لها الأم أو تناولها. كما انه



كما قلنا في بداية الحديث أن صحة الطفل من صحة أمه فعليه يتوجب على الأم أن تدرك أهمية ذلك أن لم يكن لأجلها فليكن لأجل طفلها.

نسبة التشويه تعتمد على مرحلة النمو الجنيني والفترة التي تتعرض خلالها الأم لتلك المادة. كما ان هذه المواد الكحولية تؤدي الى مجموعة من الاعراض تظهر على الطفل يطلق عليها (اعراض كحولي

الاعوية الدموية في الرحم والمشيمة وهذا الانقباض يؤدي الى نقص كمية الاوكسجين والغذاء في الدم، كما ان النيكوتين يرفع من معدل فيتامين A لدم الأم حيث ان ارتفاع هذا الفيتامين يؤدي الى تشوهات لدى الاطفال كما أن السيانيد هو احد النواتج الجانبية الناتجة عن التدخين حيث ان وجوده في دم الأم يؤدي الى حدوث سوء التغذية لدى الاطفال.

وكما قلنا في بداية الحديث أن صحة الطفل من صحة أمه فعليه يتوجب على الأم أن تدرك أهمية ذلك أن لم يكن لأجلها فليكن لأجل طفلها.

نماذج من الآباء..

نادر كوفي / خانك

أ- أب الحازم:

يريد تحقيق الانضباط لكنه واقعي فيما يتوقعه و يضع القواعد ويفرضها على ابنائه وحساس لحاجات ابنائه ومتجاوب معهم وعندما يتطرف في سلطة وفي تجاوبه مع احتياجات الابناء يصبح أباً شديداً الحرص والخوف على ابنائه.

ب- أب المتسلط:

يكثُر من الاوامر والنواهي ويريد تأكيد الانضباط بشدة و غير حساس لأحتياجات ابنائه ولا يفهمها وعندما يتطرف في سلطة وعدم التجاوب يصبح قاسياً جداً

ج- أب التساهل:

اهتمامه الاساسي باحتياجات الابناء ورغباتهم ولا

يتطلب من الابناء الا أقل القليل و يشب الابناء بلا ضوابط ويفعلون ما يريدونه ولا يتوقع الطاعة من ابنائه بل ينتظر منهم أن يكونوا اصدقاءً وعندما يتطرف في تلبية احتياجات ابنائه يجعلهم ابناً مدللين.

د- أب لا يبالي:

لا يتطلب شيئاً من ابنائه ولا يعرف احتياجات ابنائه ولا يهتم بها ولا يتجاوب معهم و يقضي معظم أوقاته منشغلاً عنهم في أعمال اخرى عندما يتطرف في لمبالته يصبح أباً مهملاً لواجباته اذن أي أباً من بين هؤلاء الاباء يستطيع ان يكون عائلة جيدة ذات علاقات اجتماعية قيمة وذات افراد ناجحين في الحياة؟

رأي

يوسف برى

لكي يسود السلام والاستقرار وتعم ثقافة حقوق الانسان ونبذ العنف

بما لا شك فيه ان الارهاب هو استخدام غير شرعي للقوة والعنف، وظاهرة ليست من الظواهر التي تعاني منها دولة اخرى وانما تعاني منها كل الشعوب دون استثناء بما فيها المتقدمة والمتطورة والديمقراطية، لكن طبيعياً في الدول الفقيرة أو المتخلفة تكون أراضيها خصبة ومناسبة لانتشار افكارها ونفس الامر في المناطق التي تعاني من الفقر والتخلف.

وقد تكون في دولة فيها مختلف المستويات المعيشية، لذلك بدأت الدول بسن قوانين وعقد اتفاقيات مع بعضها واتخاذ تدابير جديدة للحد من هذه الظاهرة التي تزداد رقعتها الى حد كبير تشير المخاوف في المستقبل القريب، وخاصة في العراق وهو أكثر الدول التي يعاني شعبيها من العمليات الارهابية اليومية، لذلك يتطلب هذا وقفة جادة من كل القوى العراقية وبمساعدة الشعب تجاه ما يحصل والوقوف عند اسبابه للمضي قدماً الى ايجاد الحلول المناسبة له ومحاولة محو آثاره.

فبعد ازاحة نظام دكتاتوري طال حكمه سنوات طويلة والتي كان يعتبر من الانظمة الارهابية وراعية للعنف السياسي عبر اشاعة الرعب ومصادرة الحريات السياسية واهدار حقوق الانسان بأجهزتها القمعية الموسعة، حتى اصبح العراق في عدم استقرار لسنوات عديدة، وتأتي العمليات الارهابية كنتيجة لتلك السياسات، لذلك يحتاج العراق الى سنين عديدة لكي يتم القضاء التام على الارهاب، ويستوجب على الحكومة أن تتحرك بسرعة وتبدأ بتنفيذ التدابير اللازمة، ولكي يسود السلام والاستقرار وتنتشر ثقافة حقوق الانسان والتسامح والحوار وقبول الاخر ونبذ العنف، فمن الواجب على الحكومة العراقية الجديدة القيام باتخاذ بعض الاجراءات السريعة تتركز حول:

- 1- اضافة مناهج الى مناهج الدراسية يتناول مكافحة الارهاب وكيفية الوقاية منه. أي زرع بذور السلام وبناء قاعدة قوية ضد الارهاب.
- 2- رفع مستوى العاملين في الاجهزة الامنية وقوات التدخل السريع والطوارئ على أن يكونوا من خريجي دورات تشييفية يمكنهم التعامل مع الناس بأسلوب صحيح وسليم ولتصبح لهم خبرة في الكشف عن الارهابيين بسبل مختلفة.
- 3- ايجاد فرص عمل للعاطلين خاصة مازال عددهم بالملايين.
- 4- توجيه انذاراً قوياً للفضائيات وصحف التضليل الاعلامي بعدم التحريض على العنف تحت ذريعة التغطية الاعلامية وحرية الرأي.
- 5- دعم وتشجيع الكتاب، واعادة النظر في مقترحاتهم وآرائهم ولو بنسبة قليلة، وخاصة في مجال الأمن والاقتصاد.

ويتصور ان تخفيف منابع الارهاب في العراق سيستغرق وقتاً طويلاً بعكس كوردستان الذي يسود فيه الاستقرار والأمن بدرجة عالية وتتجسد فيه أسس الديمقراطية ومبادئ حقوق الانسان، لذا على المجتمع الكوردي أيضاً وبكل شرائحه العمل بجدية لتقوية البيت الكوردي والضغط على اللجنة المختصة بتنفيذ بنود المادة (٥٨)، حيث أن اهالي شنغال وكركوك ومناطق كوردية اخرى ينتظرون بفارغ الصبر تنفيذ بنود هذه المادة لرفع الظلم الذي لحق بسكان تلك المناطق واعادة الحاقها بأقليم كوردستان من جهة وللوقوف بوجه الذين يريدون اشاعة افكار هدامة وتطرفية فيها لتكون ساحة للعمليات الارهابية، هذا الى جانب بناء حدوداً موصدة أمام الارهاب ليعم هذا المنهج بعده على العراق عموماً.

هذا الى جانب الخطوة المهمة التي بدأت في اقليم كوردستان بتشكيل الكابينة الخامسة هي خطوة مهمة في هذا الاتجاه من خلال تنظيم شؤون البيت الكوردي حتى يمكن الاستفادة من التجربة بشكل أوسع في العراق عموماً والمنطقة بصورة أشمل وهي تضي دون أن نحس بشكل كبير بها في الدخول الى مشروع الشرق الاوسط الكبير التي بدأت ملامحه تبرز يوماً بعد آخر.